أثر استخدام الرسائل النصّية على مهارة الإملاء في اللغة العربية لدى طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفي في المملكة العربية السعودية.*

د. افتكار عبد الله الإبراهيم **

* تاريخ التسليم: 15/ 2/ 2015م، تاريخ القبول: 8/ 4/ 2015م.
** أستاذ مساعد/ جامعة المجمعة/ فرع الزلفي/ المملكة العربية السعودية.

ملخص:

هدفت الدِّراسة إلى تعرف أثر استخدام الرسائل النصِّية على مهارة الإملاء لدى عينة من طالبات جامعة المجمعة. تكونت عينة الدِّراسة من (22) طالبة من طالبات جامعة المجمعة تم اختيارهنَّ من التخصصات المختلفة. ولتحقيق أهداف الدِّراسة، تم تحليل محتوى الرسائل النصِّية للطالبات المشاركات بغرض الكشف عن الأخطاء الإملائية. بينت نتائج الدِّراسة وجود أثر سلبي لاستخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية. وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في أثر استخدام الرسائل النصِّية على مهارة الإملاء ولصالح طالبات التخصصات العلمية مقارنة بالتخصصات الأدبية. وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير السنة الدِّراسية في أثر استخدام الرسائل النصِّية على مهارة الإملاء في اللغة العربية ولصالح طالبات السنة الدِّراسية الأولى مقارنة مع السنوات الأخرى. وفي ضوء النتائج، تم تقديم بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الإملاء، الرسائل النصِّية، جامعة المجمعة

The Effect of Using Text Messaging on Arabic Spelling among University Students

Abstract:

The study aimed at investigating the effect of mobile phones text messaging on Arabic spelling among a sample of Al Mujama› University female students. the sample of the study consisted of (22) female university students selected from the different specializations for the study population. To achieve the aim of the study, the content of some mobile based text messages were analyzed using the appropriate statistical procedures (frequencies, percentages... etc.) . Results of the study indicated a negative effect for using mobile text messaging on Arabic spelling among university students. Results of the study indicated differences in the effect for using mobile text messaging on Arabic spelling among university students due to specialization, in favor of scientific specialization students compared to humanitarian specializations students. Results of the study indicated differences in the effect for using mobile text messaging on Arabic spelling among university students due to educational level, in favor of first year students compared to the remaining university levels. In light of the results, several recommendations were discussed.

Key words: *Spelling, Text messages, Al Mujama' University*

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

تفرض علينا تحديات العصر الحديث وتغيراته المتلاحقة ، وثوراته التكنولوجية الكبيرة التي لها تأثير على جميع جوانب الحياة أن نعيد النظر في كثير من مكتسباتنا الثقافية والتعليمية. ولا شك أنَّ اللغة العربية تمر الآن – كما هو حالنا – بواقع سريع التغير، والتجديد ينعكس بلا شك على تعلّمها وتعليمها؛ الأمر الذي يحتاج منا إلى جهد واقعي يتماشى مع ذلك التغير لنعمل على نشر اللغة التي تعد من أهم وسائل الاتصال، والتفاهم بوظيفتيها الاتصالية، والتجريدية، فهي لغة القرآن الكريم، وهي أداة التعلم والتعليم تحفظ للأمة عقائدها الدينية، وتراثها الثقافي.

وأكّدت الأدبيات السابقة في حقل اللغة أن اللغات من أهم الوسائل لاكتساب المعارف وتكوين الخبرات، وتنميتها.فهي أساس تعبير البشر عن أفكارهم، ومعتقداتهم، وهي وعاء الفكر الإنساني وأداته، وتعدّ بالنسبة للطفل الأداة التي يعتمد عليها في التواصل مع بيئته المحيطة واكتساب المعارف، والخبرات؛ لذا ركز التربويون على تطويرها لدى الأطفال؛ لأن مهارات القراءة، والكتابة هما الخبرات المعرفية الأولى التي يواجهها الطالب في سنوات دراسته المبكرة.بالتالي، يفتح إتقان مهارتي القراءة، والكتابة الطريق للطفل في مراحل دراسيّة لاحقة لاكتساب المزيد من المعرفة والتحصيل.ويمكن القول إن اللغة هي نافذة للمستقبل. وتشتمل اللغة بشكل عام على أربع مهارات هي الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدُّث، وهي تؤدي أدواراً وظيفية مختلفة في مساعدة الطلبة على اكتساب خبرات تعليمية مهمة، ويعد إتقان هذه المهارات الأربع ضرورة من أجل التماسك الثقافي للأمة العربية، وللإبداع الفكري المتميز (بركات، 2008) .

فاللغة منظومة، لها أنظمة فرعية متعددة، يؤدي كل نظام منها وظيفته بالتعاون مع النظم الأخرى، وتعد الكتابة أحد هذه الأنظمة فهي من أهم أدوات التثقيف، فالكتابة من أهم وسائل الوقوف على نتاج الفكر البشري، وأعظم ما أنتجه العقل البشري ووصفها يونس وآخرون (1995) بأنها من أهم وسائل التواصل الإنساني التي يتم بوساطتها الوقوف على أفكار الآخرين، والتعبير عما لديهم من مشاعر، وتسجيل ما يودون تسجيله من حوادث ووقائع.

كما أشار مجاور (1988) إلى أن الكتابة مرتبطة بالتفكير، فإذا أردنا أن نعلم الطلبة كيف يكتبون بوضوح، وكفاءة، ومهارة، فلا بد أن يفكروا بقوة وتخيُّل، وعملية الكتابة تسير هكذا "فكِّر ثم اكتب....واكتب وأنت تفكِّر ".

وفي مسار حديثنا هذا يمكن تعريف الكتابة بأنها أسلوب للتعبير عن هذه الرموز الصوتية تقتضيها ظروف خاصة في حياة الإنسان، كما لو حاول أن يتصل بغيره بعيد عنه، أو لا يريد أن يطلع عليها أو يسمعها غيره، لذلك جاءت الكتابة متأخرة عن اللغة المنطوقة (زايد، 2011) ." وتُعرَّف أيضاً أنها عملية فك ترميز الكلمات المطبوعة في النص من أجل الحصول على المعنى المراد" (Yunus, Nordin, Salehi: Embi, Mohamed & Salehi, 2013, p: 8).وهي إحدى المهارات اللغوية الثلاث التي تتضمن القراءة، الكتابة، الاستماع التحدُّث، ويسعى المعلمون إلى تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب؛ لأنها مهارة ضرورية تمكنهم من التعبير عن أفكارهم، وآرائهم، وانفعالاتهم، وتقديمها بشكل سليم للآخرين.

والكتابة إحدى وسائل الاتصال التي يستخدمها الفرد من أجل التعبير عن مشاعره، وأفكاره، والقدرة على التأمل في أفكار الآخرين.وبهذا فإن الكتابة عملية مهمة من عمليات التعلم باعتبارها عنصراً رئيسياً وأساسياً من عناصر صناعة الثقافة الإنسانيّة إضافةً إلى كونها إحدى المتطلبات الاجتماعية لنقل الأفكار إلى الآخرين، والتعبير عنها (حافظ وعطية، 2006، ص 171) .

ولا بد أن نتخذ من مادة الإملاء التي تعد من أحد أنظمة اللغة وسيلة للألوان المتعددة من النشاط اللغوي، والتدريب على مهارات الكتابة، والتنظيم فالتدريب الإملائي يعد عوناً للطلبة على إنماء لغتهم، وإثرائها، وتربية قدراتهم الثقافية، ومهاراتهم الفنية، ونضجهم العقلي، وهو من الوسائل المهمة التي تجعل الطلبة قادرين على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، تفادياً للوقوع في الأخطاء الإملائية التي تشوه الكتابة، وتعوق فهم الجملة.

ويعرّف الإملاء لغة: أمليتُ أو أمللتَ وقد ورد في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**﴾ (سورة الفرقان، الآية: 5) .وقال أيضاً ﴿**وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ**﴾ (سورة البقرة، الآية: 282) ويعني بمصدر الفعل أمليتُ، التنقيل والتلقين.ولهما مفهوم اليوم واضح بسيط، الكتابة والبعد عن الخطأ.

ويعرّف اصطلاحاً: فن رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي لأحداث منطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها بصورتها الأولى، وذلك وفق القواعد المرعية التي وضعها العلماء.والإملاء: تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة، على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد.

وعرّف أبو منديل (2006، p: 27) الإملاء أنه "قدرة الفرد على تحليل الأصوات إلى رموز مكتوبة وفق القواعد المتعارف عليها تؤدي إلى الفهم والإفهام.وذكرت الجوجو (2004، P: 33) بأن الإملاء هو "مهارة يتم من خلالها تحويل الأصوات المسموعة أو المنطوقة إلى رموز مكتوبة، مع مراعاة صحة الرسم الإملائي وفقاً للقواعد المتعارف عليها، ووضوح الخط؛ تحقيقاً للفهم والإفهام. ويرى حلس (2004) أنَّ الإملاء "عملية كتابية تتطلب مجموعة متضافرة من المهارات، والقدرات الذهنية، والسمعية والبصرية، والحركية، والانفعالية مع ما لدى الفرد من خبرة سابقة تمكنه

من تحويل الصورة الصوتية المسموعة إلى صورة خطيّة مكتوبة". وجاء في المعاجم التربوية "القدرة على رسم الكلمات رسماً دقيقاً سليماً، بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة مع التمكن من استخدام المهارات الخاصة بها في كتابة الكلمات كتابة سليمة" (اللقاني والجمل، 2003، P: 54).

وشهد العالم في السنوات الأخيرة العديد من التطورات في الحقول التكنولوجية المختلفة، فظهر ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات، ثم كانت الثورة اللاسلكية في نهاية القرن العشرين، حيث ظهر الهاتف النقّال، والأجهزة اللاسلكية التي انتشرت بأعداد كبيرة في العالم، ومع تطور الجوال أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي، فالجوال أصبح يوفر عدداً كبيراً من الخدمات، مثل: إرسال الرسائل، وتصفح الإنترنت، ومكالمات الفيديو، ومعالجة البيانات، والاتصال الصوتي بالآخرين، وتحميل المستندات والتعديل عليها، وعرضها، ونقلها، إضافةً إلى إرسال الرسائل النصّية القصيرة (الغامدي، 2013)

وللرسائل النصّية القصيرة خصائص ومميزات منها: تكلفة الرسائل النصّية قليلة، ويمكن إرسالها في أي وقت ومن أي مكان، وبسرعة لا تتجاوز دقائق معدودة، كما تنماز بالخصوصّية فالمرسل يعبر بصمت عما يدور في ذهنه للمرسل إليه، وتتميز بالاتصال الصريح فهي تعبر عمَّا يدور داخل المتصل دون حرج (الحميد، 2010).

ومع ظهور ما يُعرف بالاتصال عن طريق الحاسوب الذي تطور إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كانت عمليات إرسال الرسائل باستخدام الطرق التكنولوجية من أهم التطورات التي حدثت في آليات القراءة، والكتابة في السنوات الأخيرة والتي شهدت استخدام بعض الحروف، والكلمات الغريبة عن اللغة الأم. وبما أن اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة في العالم، حصلت تغيرات واضحة في طريقة استخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي، والرسائل النصّية عن طريق الهواتف النقّالة، حيث أكّدت بعض الدِّراسات أنَّ إدخال اللغة الإنجليزية، وحروفها، وأرقامها قد أصبح من الأمور الشائعة في عمليات التواصل الكتابي عن طريق الانترنت، والرسائل النصّية عن طريق الهاتف للنقّال مما أثر بشكل كبير على طرق الكتابة باللغة العربية (Lup-picini, 2007).

وقد ازداد عدد مستخدمي الانترنت بشكل كبير ليصبح أكثر من مليار شخص وهذا أثر بشكل كبير على آليات الاتصال، والتواصل وخاصة الكتابة، والإملاء نظراً لأنهما من أهم الوسائل التي يستخدمها مستخدمو شبكات الاتصال في خلق قنوات اتصال مع الآخرين.وقد أكّد عدد من الباحثين أنَّ قنوات الاتصال عن طريق الانترنت، وخاصة تلك التي تستخدم الكتابة وسيلة اتصال رئيسية قد أثرت على آليات الكتابة في اللغة الأم؛ مما أثر سلباً على بعض المهارات الأساسية مثل مهارة الإملاء (Hunt: Atkin & Krishnan, 2012).

وأكّد حسن وهاشم (Hassan & Hashim, 2009) أن اللغة الكتابية المستخدمة في الرسائل النصّية بوساطة الهواتف النقّالة تعتمد بشكل أساسي على استخدام الكلمات المختصرة، والتي تشير إلى كلمات محددة يعرفها مستخدم الرسائل النصّية بواسطة الهواتف النقّالة بشكل خاص.وأكّد هذان الباحثان أن لجوء مستخدمي الرسائل النصّية بوساطة الهواتف النقّالة لهذا النوع من الكتابة يمليه عليهم طبيعة عملية الاتصال، والتواصل والتي تكون عادة سريعة وقصيرة.

ورأى باحثون آخرون مثل روس (Ross, 2006) أن حذف حروف العلة في اللغات المختلفة قد أصبح من السمات الرئيسة في اللغة الكتابية المستخدمة في الرسائل النصّية بوساطة الهواتف النقّالة.إضافةً لذلك، ظهرت بعض أنماط الكتابة غير التقليدية مثل العمل على زيادة حرف معين يعني كلمة محددة أو استخدام بعض الأرقام تشير إلى حروف معينة في اللغة.وقد أدى ذلك إلى التأثير سلباً على قدرات الكتابة، والإملاء لدى المستخدمين.

وذكر ستابا وشاري (Stapa & Shaari, 2012) أن الكتابة باستخدام الرسائل النصيّة عن طريق الهواتف النقّالة قد شهدت بعض التغيرات في آليات الكتابة مثل اللجوء إلى استخدام بعض الحروف الأولى من الكلمات للدلالة على جمل معينة تؤثر على قدرة المستخدمين في الكتابة الصحيحة.وذكرت نتائج دراسة أجراها سكويرز (Squires, 2010) أن مستخدمي الرسائل النصيّة بواسطة الهواتف النقّالة يستعيضون عن استخدام الجمل الكاملة بما نسبته (41 %) من مجموعة عمليات التواصل الكتابي عن طريق الرسائل النصيّة بوساطة الهواتف النقّالة.

وأكدت عدة دراسات أن استخدام الرسائل النصيّة عن طريق الهواتف النقّالة يؤثر سلباً على مهارة الكتابة، والإملاء لدى الطلبة.وعبّر عدد من التربويين، والعديد أيضاً من أولياء الأمور عن القلق من زيادة تأثير الرسائل النصّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارات الإملاء لدى الطلبة في مختلف المراحل الدِّراسية. على سبيل المثال، ذكر دروين وديفز (Drouin & Davis, 2009) أنَّ لجوء الطلبة إلى استخدام اللغة الكتابية في الرسائل النصّية عن طريق الهواتف النقّالة من خلال الاعتماد بشكل أساسي على الاختصارات واستخدام الأرقام في أثناء الكتابة للدلالة على بعض الأصوات اللغوية تؤثر سلباً على قدراتهم في الإملاء.

مشكلة الدِّراسة:

تعدّ الكتابة من المهارات الأساسية التي يجب على الطلبة اكتسابها خلال دراستهم في المراحل الدِّراسية المختلفة.وقد ظهرت أنواع جديدة من الكتابة القائمة على استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة مثل شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام الرسائل النصّية، وغرف الدردشة الكتابية.وقد أثرت هذه الأنواع من وسائل الاتصال الكتابي على مهارات الإملاء لدى الطلبة بشكل كبير.وذكرت نتائج بعض الدِّراسات مثل دراسة دروين (Drouin, 2011) أن استخدام طلبة الجامعات للرسائل النصّية الكتابية يؤثر سلباً على مهارات الإملاء لديهم.وعلى الرغم من توثيق هذه الآثار السلبية على مهارة الإملاء، كان هناك تجاهل واضح في تأثير استخدام غرف الدردشة الكتابية والتويتر، والفيسبوك، والواتس

اب، والرسائل النصِّية عن طريق الهاتف الخلوي على مهارة الإملاء لدى الطلبة في المراحل المدرسيِّة وحتى الجامعيِّة.

وما تزال مشكلة ضعف الطلبة في مادة الإملاء، تشكل حيزا كبير الأهمية من ضعفهم الدِّراسي، فهي لا تشغل بال التربويين فقط، بل أولياء الأمور الذين باتوا يعانون منها بشكل أكبر؛ لأنَّ تصحيح هذه الأخطاء يأخذ حيزاً من وقتهم الذي من المفترض أن يستغلوه في مراجعة الدروس، بدلاً من التصحيح لأبنائهم.

لا تقتصر ظاهرة « الإملاء» على مرحلة عمرية فقط، بل هي تلاحق الطلبة حتى وصولهم إلى الدِّراسة الجامعيِّة.وهناك اتهامات أيضا للمعلمين الذين بات ضعفهم في هذه المهارة مؤثراً بشكل كبير على الطالب الذي لن يجد مع تقدمه في العمر من يُصحح له، لتنمو معه الأخطاء في ما بعد مشكّلة قاموسه اللغوي.

إنَّ معرفة الإملاء، والإلمام به، وإتقانه كما يؤكد المختصون أمر بالغ الأهمية في القدرة على التعبير عمَّا يجول في خاطر الطالب بشكل مفهوم وواضح.فالكتابة الصحيحة، والخط الواضح يعكسان قدرة الطالب وذوقه السليم، وهما يساعدانه على فهم الحقائق، والخروج بنتائج جيدة، من جراء قراءته الموضوع، وبالتالي تعطيان الكتابة الصحيحة صورة تعكس مقدرة الطلبة على استيعاب المفاهيم، والمعاني للكلمات، مع العلم أنَّ لغتنا العربية لغة القرآن الكريم لغة عريقة ولغة صوتية، تكتب كما تلفظ غالباً كي تضمن بالتالي عدم وقوعه في الأخطاء الإملائية.

وقد لاحظت الباحثة أنَّ هذا الموضوع البحثي يستحق المزيد من الاهتمام نظراً لما تراه من أخطاء إملائية لدى طالبات الجامعة، حيث كان هناك أثر سلبي لهذا النوع من التكنولوجيا على مهارة الإملاء.وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع، كانت هناك قلة من الدراسات – حسب علم الباحثة – التي تم إجراؤها للكشف عن أثر استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية مما يستدعي المزيد من الدِّراسة والبحث في هذا الموضوع نظراً لتأثيره الكبير على مهارات الطلبة الكتابيِّة.

هدف الدِّراسة

هدفت الدِّراسة تعرف أثر استخدام الرسائل النصِّية على مهارة الإملاء لدى طالبات جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدِّراسة

تسعى الدِّراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما أثر استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية؟
- هل يختلف أثر استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية تبعاً لمتغيري التخصص والمستوى الجامعي؟

أهمية الدِّراسة:

تستمد الدِّراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها وهو الكشف عن أثر استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة على الإملاء في اللغة العربية.**وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها جانبين مهمين وهما:**

- ♦ الأهمية النظرية: تبدو الأهمية النظرية من خلال ما ستضيفه الدِّراسة الحالية من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانيِّة حول أثر الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة على الإملاء في اللغة العربية.وقد تسهم هذه الدِّراسة في توظيف ما كتب من أدب نظري في تفسير متغيرات الدِّراسة الحالية.
- ♦ الأهمية التطبيقية: تبدو الأهمية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدِّراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي والنفسي، وتتمثل الأهمية التطبيقية فيما يأتي:
  - يستفيد من نتائج الدِّراسة الحالية المسؤولون التربويون من خلال الوقوف على أثر استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة على الإملاء في اللغة العربية، حيث يمكن العمل على استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة بشكل أكثر فاعلية من أجل تحسين مهارة الإملاء لدى الطلبة في المراحل الدِّراسية المختلفة بدلاً من أن يكون أثرها سلبياً على هذه المهارة.
  - توجيه أنظار المهتمين، والدَّارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال.

محددات الدِّراسة:

- تقتصر الدِّراسة على طلبة المرحلة الجامعية في منطقة (الزلفي) في المملكة العربية السعودية.
- تم إجراء الدِّارسة في العام الدِّراسي 2014/ 2015.
- تتحدد نتائج الدِّراسة على منطقة (الزلفي) في المملكة العربية السعودية.

التعريفات الإجرائية:

◄ **الإملاء**: قدرة الطالبات على كتابة اللغة العربية بشكل صحيح وواضح.

◄ **الكتابة**: هي استخدام طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفي للحروف العربية في أثناء التواصل من خلال الرسائل النصيّة باستخدام الهواتف النقّالة.

◄ **الرسائل النصيَّة**: وهي إحدى الوسائل التكنولوجية المستخدمة في الهواتف النقّالة في عمليات الاتصال، والتواصل والمستخدمة بين طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفي.

◄ **جامعة المجمعة**: هي إحدى جامعات المملكة العربية السعودية تقع في محافظة المجمعة في منطقة الرياض، وقد تأسست عام 2009 وتضم تسع كليات مختلفة في مختلف المحافظات.

الدِّراسات السابقة ذات الصلة.

تمكنت الباحثة من تدعيم الإطار النظري لهذه الدراسة بالاطلاع على عدد من البحوث، والدراسات العربية، والأجنبية

ذات العلاقة، وأفادت منها في بلورة مشكلة الدراسة الحالية، وتطوير الأداة، فضلا عن تفسير النتائج المتحصّلة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات

أجرى **الحارثي (2007)** دراسة هدفت إلى تجربة استخدام الرسائل النصّية القصيرة sms كأحد أنواع التعلم المتنقل في التعليم الجامعي، وكانت العينة مكونة من (24) طالباً من طلاب مقرر الحاسب الآلي واستخداماته في التعليم بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وكانت أداة الدِّراسة استبيان تبين اتجاهات الطلاب نحو الجوال، وأيضاً رضا الطلاب عن التجربة، وتوصلت الدِّراسة إلى أنَّ طريقة استخدام الرسائل النصَّية القصيرة في التجربة هي الطريقة المفضلة للطلاب عند التعامل مع هذا النوع، وكان هناك أثر إيجابي على الطلاب نحو استيعاب مفردات المقرر.

قام **دوميرت وميسينيانا (Deumert & Masinyana, 2008)** بدراسة في جنوب إفريقيا هدفت التعرف إلى كيفية استخدام اللغة الإنجليزية في الرسائل النصِّية، وفي رسائل المواقع الاجتماعية.تم في هذه الدِّراسة إجراء تحليل محتوى للرسائل المرسلة من (22) طالباً، وطالبة في الفئة العمرية (18 – 27) سنة.أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ هناك الكثير من الأخطاء الإملائية، واللغوية والنحوية في الرسائل المرسلة عن طريق الهاتف الخلوي، وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.أظهرت النتائج بأن هناك أثراً سلبياً لاستخدام الرسائل النصِّية، والمواقع الاجتماعية على مهارة اللغة من إملاء ونحو.

أجرى **بيسلي (Beasley, 2009)** دراسة في ولاية أنديانا الأمريكية هدفت إلى إجراء تحليل وظيفي للغة المستخدمة في الرسائل النصِّية عن طريقة الهواتف الخلوية.تم في هذه الدِّراسة تحليل محتوى أكثر من (10.000) رسالة نصِّية من أجل التعرف على أهم خصائص اللغة الكتابية المستخدمة في تلك الرسائل النصِّية.تم تحليل محتوى تلك الرسائل بغرض الإجابة عن أسئلة الدِّراسة.أظهرت النتائج أن مستخدمي الرسائل النصِّية يقومون بتطوير لغة خاصة بهم في أثناء استخدامهم للرسائل النصِّية وأن هذه الرسائل النصِّية مليئة بالأخطاء الإملائية مما يدعو للقول بأنَّ هناك أثراً سلبياً لاستخدام الرسائل النصِّية على مهارة الإملاء لدى المستخدمين.

وقام **اكوينلو وسوليو (Akkoyunlu & Soylu, 2011)** بدراسة نوعية هدفت التعرف إلى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والرسائل النصِّية باستخدام الهواتف النقّالة على الأخطاء الكتابية، واللغوية لدى عدد من الطلبة في المرحلة الأساسية.تكونت عينة الدِّراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الصفين السابع، والثامن الذين تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس الأساسية في مدينة أنقرة التركية.وتم تحليل بعض الرسائل النصِّية للطلبة باستخدام الهواتف النقّالة وعلى مواقع الفيسبوك اليوتيوب، الماي سبيس، تويتر من أجل الكشف عن أخطائهم اللغوية في استخدامهم للغة التركية.أظهرت نتائج الدِّراسة وجود أخطاء إملائية في اللغة التركية في أثناء استخدام الطلبة للرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة، وعمليات الاتصال، والتواصل عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.أظهرت النتائج أن استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة واستخدام التواصل الكتابي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على اللغة المستخدمة لدى الطلبة.

أجرى **دروين (Drouin, 2011)** دراسة في ولاية إنديانا الأمريكية هدفت التعرف إلى مدى استخدام الطلبة للرسائل النصِّية عن طريق الهواتف الخلوية، وأثرها على مهارات القراءة، والكتابة والإملاء لديهم.تكونت عينة الدِّراسة من (152) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس المسجلين في أحد المساقات المقدمة في علم النفس في جامعة بيردو الأمريكية.استخدمت الدِّراسة الاستبانة وتحليل محتوى الرسائل النصِّية المستخدمة من قبل الطلبة وسيلة لتحقيق هدف الدِّراسة.أظهرت نتائج الدِّراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى استخدام الرسائل النصِّية، وبين مهارة الإملاء والطلاقة القرائية.أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لاستخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف الخلوية على الطلاقة القرائية بينما أظهرت النتائج وجود أثر سلبي لاستخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف الخلوية على مهارة الكتابة والإملاء.

بينما قام **كرينر وديفز (Kreiner & Davis, 2011)** بدراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهاتف الخلوي، واستخدام الكلمات المختصرة على مهارة الإملاء.تكونت عينة الدِّراسة من (462) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية الذين تم اختيارهم عشوائياً من جامعتين من الجامعات الأمريكية في المنطقة الجنوبية الغربية من الولايات المتحدة.أجاب أفراد عينة الدِّراسة على استبانة تقيس مستوى استخدامهم للرسائل النصِّية باستخدام الهاتف الخلوي إضافةً إلى اختبار تحصيلي في الإملاء.أظهرت نتائج الدِّراسة عدم وجود علاقة بين درجة استخدام الرسائل النصِّية وبين مهارة الإملاء لدى الطلبة، وأظهرت النتائج أنَّ استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة يؤثر إيجاباً على مهارة الكتابة، والإملاء مما يعني أنَّ الدِّراسة الحالية تختلف عن الدِّراسات السابقة والتي أشارت بأنَّ زيادة استخدام الرسائل النصِّية لدى الطلبة تؤثر سلباً على مهارات الإملاء لديهم.

وقام **آنو (Anu, 2012)** بدراسة في نيجيريا هدفت التعرف إلى أثر أنجلزة اللغة النيجيرية في أثناء استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك على مهارات الإملاء لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية في جامعة إيبادانا.تكونت عينة الدِّراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس الذين تمّ اختيارهم عشوائياً من جامعة إيبادان النيجيرية.استخدمت الدِّراسة منهجية تحليل المحتوى للرسائل النصِّية عن طريق الفيسبوك إضافةً إلى استخدام الاستبانة في عملية جمع البيانات من أفراد العينة.أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ هناك أثراً في استخدام الأنجلزة على مهارات التهجئة، والكتابة لدى الطلبة المشاركين وأنَّ استخدام الأنجلزة يقوم بشكل أساسي على أنَّ اللغة الإنجليزية هي اللغة الأساسية المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك مما يعني أنَّ على الطالب استخدامها في أثناء

التواصل الكتابي.

وأجرت **ديانج وكيمت** (**De Jonge & Kemp, 2012**) دراسة في أستراليا هدفت تعرف أثر استخدام الرسائل النصِّية على مهارات القراءة، والكتابة، والإملاء لدى عينة من المراهقين. تكونت عينة الدِّراسة من (52) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية العليا و (53) من طلبة مرحلة البكالوريوس الذين تمَّ اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس، والجامعات في مقاطعة نيوساوث ويلز.استخدمت الدِّراسة الاستبانة، وتحليل محتوى للرسائل النصِّية التي استخدمها المشاركون على هواتفهم الخلوية.أظهرت نتائج الدِّراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهاتف الخلوي وبين علامات الطلبة في مهارة القراءة، والإملاء، والقواعد في اللغة الإنجليزية، وأظهرت أنَّ مستوى استخدام الرسائل النصِّية يؤثر بشكل أكبر على مهارات القراءة، والكتابة، والإملاء لدى الطلبة.

وفي الدِّراسة التي أجراها **ستابا وشاري** (**Stapa & Shaari, 2012**) ، هدفت التعرف إلى خصائص اللغة المستخدمة في الاتصال الكتابي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.تكونت عينة الدِّراسة من (120) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، والجامعية الذين تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس، والجامعات في مدينة كوالامبور الماليزية.تمَّ تحليل أكثر من (500) ألف كلمة من الكلمات المستخدمة من قبل الطلبة خلال استخدامهم لشبكة الفيسبوك، وأظهرت أنَّ الطلبة يستخدمون بعض الأحرف للتعويض عن استخدام جمل كاملة إضافةً لاستخدامهم الأحرف الأولى، وحذف بعض الأصوات أو إضافة بعض الأصوات خلال الكتابة مما يؤثر سلباً على مهارة التهجئة لديهم.

وفي دراسة أجراها **غامدي** (**2013**) هدفت التعرف على أثر استخدام التعلم المتنقل من خلال خدمة الرسائل النصِّية القصيرة، وإرسال المواد التعليمية في تنمية المهارات العملية والتحصيل لدى الطلاب في المستويات المعرفية الثلاثة لبلوم التذكر، والفهم، والتطبيق في مقرر تصميم البرمجيات التعليمية.

ولتحقيق أهداف الدِّراسة تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي على عينة الدِّراسة، والتي بلغت (30) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة مجموعة تجريبية بعدد (15) طالباً، وقد تم تدريسها باستخدام التعلم المتنقل ومجموعة ضابطة بعدد (15) تمَّ تدريسها بالطريقة التقليدية..وتمثلت أدوات الدِّراسة في الاختبار التحصيلي، وبطاقة تقييم منهج نهائي لتقييم المهارات العملية، وقد كشفت نتائج الدِّراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجة المجموعة التجريبية، والضابطة في الدّرجة الكلية على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) وعدم وجود فروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدّرجة الكلية على مقياس المهارات العملية.

وفي الدِّراسة التي أجرتها **ليدي، فارينا وآخرون** (**Lyddy, Farina, et.al., 2014**) فقد هدفت التعرف إلى محتوى الرسائل النصِّية الكتابية التي يستخدمها طلبة المرحلة الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية.تكونت عينة الدِّراسة من (936) رسالة نصِّية تحتوي على (13391) كلمة تم تحليلها من أجل التعرف إلى خصائص اللغة المستخدمة في تلك الرسائل.تم تحليل محتوى هذه الرسائل بغرض التعرف على مدى استخدام اللغة الإنجليزية التقليدية في أثناء التواصل الكتابي.أظهرت نتائج الدِّراسة أن (25 %) من محتوى الرسائل النصِّية يقوم على عدم استخدام اللغة التقليدية، واستخدام الاختصارات، والأرقام للإشارة لبعض الأصوات.أظهرت النتائج أنَّ هناك الكثير من الأخطاء الإملائية في الرسائل النصِّية المحددة.

بعد استعراض الدِّراسات السابقة استخلصت الباحثة ما يأتي:

- تتفق نتائج الدِّراسة الحالية مع نتائج غالبية الدِّراسات السابقة بوجود أثر سلبي لاستخدام الرسائل النصِّية من خلال الهواتف النقّالة على مهارة الكتابة، والإملاء.
- تختلف الدِّراسة الحالية عن دراسة (الحارثي 2007) ودراسة (kreiner& davis, 2011) بأن استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة يؤثر إيجاباً على مهارة الكتابة، والإملاء، ولها أثر إيجابي نحو استيعاب الطلاب مفردات المقرر.

وتختلف عن دراسة (الغامدي، 2013) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) التي تم تدريسها من خلال الرسائل النصِّية.

- ما يميز الدراسة الحالية أنَّها وحسب علم الباحثة من الدراسات شبه التجريبية التي تناولت مدى تأثير الأجهزة النقَّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية على المستوى المحلي.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدِّراسة:

تكون مجتمع الدِّراسة من طالبات جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية في العام الجامعي (2014 – 2015) من جميع التخصصات العلمية، والأدبيّة ومن كافة السنوات الدِّراسية.

عينة الدِّراسة:

تكونت عينة الدِّراسة من (22) طالبة من طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفي في المملكة العربية السعودية اختيرت بطريقة عشوائية.وقد تناولت الدِّراسة الرسائل النصِّية الواردة من الهواتف النقّالة للطالبات عينة الدِّراسة لمعرفة أثرها على مهارة الإملاء لدى طالبات الجامعة وذلك تبعاً لمتغيري التخصص والسنة الدِّراسية.

والجدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لعينة الدِّراسة تبعاً لمتغير التخصص (علمية، أدبية) ، السنة الدِّراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) .

والجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدِّراسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة
التخصص	علمية	7	% 35
	أدبية	13	% 65
السنة الدِّراسية	أولى	3	% 15
	ثانية	4	% 20
	ثالثة	7	% 35
	رابعة	6	% 30

أداة الدِّراسة:

ولتحقيق أهداف الدِّراسة استخدمت الباحثة مجموعة من الرسائل النصِّية الموجودة على الهواتف النقّالة لعينة الدِّراسة من خلال طرح سؤالين تعبر بهما الطالبة عن مشكلة من المشكلات التي واجهتها في أثناء الدِّراسة الجامعية أو في المرحلة ما قبل الجامعية أو تعبر عن مشكلة من المشكلات التي واجهتها في اليوم الأول من دراستها الجامعية، وذلك لمعرفة أثر استخدام الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء لدى الطالبات.

ثبات الأداة

تمَّ التأكد من ثبات الأداة من خلال استخدام معادلة كرونباخ الفا لتكرار الأخطاء الإملائية في الرسائل النصِّية وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات للأداة بلغ (0.74) .وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الرسائل النصِّية وأثرها على مهارة الإملاء لدى طالبات الجامعة.

إجراءات الدِّراسة

نفذت الدِّراسة الحالية وفق الإجراءات الآتية:

- الحصول على إذن رسمي من جامعة المجمعة لتطبيق الدِّراسة.
- الالتقاء بالطالبات، وتوضيح الغرض من الدِّراسة وأهدافها، لتسهيل مهمة الباحثة.
- اختيار موضوع تطبيق الدِّراسة عن طريق طرح سؤالين على الطالبة وهما:

– عبري عن مشكلة واجهتك في أثناء دراستك الجامعية أو في المرحلة ما قبل الجامعية؟

– عبري عن مشكلة واجهتك في يومك الدِّراسي الجامعي الأول؟

- تعريف الطالبات بأن طرح الموضوع سوف يكون عن طريق الرسائل النصِّية من خلال الهواتف النقّالة.

منهج الدراسة.

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، والمتمثل بدراسة أثر المتغير المستقل وهو التخصص (علمية، أدبية) و السنة الدِّراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) على المتغير التابع وهو الأخطاء الإملائية في الرسائل النصِّية للطالبات في الهواتف النقّالة.

متغيرات الدِّراسة

- **المتغيرات المستقلة:**
  - التخصص (علمية، أدبية) .
  - السنة الدِّراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) .
- **المتغيرات التابعة:**
  - الأخطاء الإملائية في الرسائل النصِّية للطالبات في الهواتف النقّالة.

المعالجات الإحصائية:

أدخلت البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، وطبقت الأساليب الإحصائية اللازمة مثل التكرارات، والنسب المئوية للأخطاء الإملائية للطالبات في الرسائل النصِّية، واختبار ت، واختبار ف.ومن ثمَّ تحديد النتائج، وتفسيرها، وتقديم توصيات في ضوئها.

النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضا مفصلاً للنتائج التي أسفر عنها هذا البحث، والإجابة عن أسئلته التي هدفت الكشف عن أثر استخدام الرسائل النصِّية على مهارة الإملاء عند طالبات جامعة المجمعة.

وسيتم عرض النتائج بناءً على سؤالي الدِّراسة التاليين:

◄ السؤال الأول « **ما أثر استخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية؟** »

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات، والنسب المئوية لمجموع الأخطاء الإملائية للرسائل النصِّية للطالبات، والجدول (2) يبين ذلك.

والجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية للكلمات الصحيحة والخاطئة للرسائل النصّية.

الرقم	الرسالة النصّية	عدد كلمات الرسالة النصّية	عدد الكلمات الصحيحة	عدد الكلمات الخاطئة	نسبة الكلمات الخاطئة من مجموع كلمات الرسالة النصّية
1	مشاعري عن الجامعة كثير حلوه بس أول سنة دخلت واجهة مشكلة وصارت لي مشاكل بحياتي صعبة جدا بس بفضل الله اجتزتها بسلام وان شاء الله ربي يساعدنا انا حاسب دخلت ما عرف أحد فيه حملت بعض المواد بس الحمد لله واصلت ونجحت دراسة كثير حلوه بس احيانن تكون الظروف موحلوه.	45	35	10	% 22.2
2	اليوم يوم سيئ بسبب البهذله الي صارت لتعديل جدولي.	9	7	2	% 22.2
3	كنت أشعر بالخوف لاكن تعرفي على بعض الطالبات هون علي الامر.	8	7	1	% 12.5
4	أشعر بالحيوية وتجديد النشاط وأن أبدا بانتظام وترتيب وأن أسعى بطلب العلم بأذن الله.	12	10	2	% 16.6
5	شعوري أول يومدراسه ممزوج بالفرح لبداية سنة جديده وتعلم أمور جديده للاستفاده منها في الحياه وبالحزن لذهاب أوقات اللعب والسهر والنوم.	20	15	5	% 25
6	اول يوم ليا في الكليه كان الجو غريب شويه بالنسبة ليا وجديد كمان ولا كان في اصدقاء ولا أي معرفة بأي أحد وكنت أدور وأبحث وأسأل وأستفسر عن دكاترة المقررات والمرشدة لكي أتابع سنواتي الدراسية معها وكيفيت نقل الجدول الدراسي ويوم يلوا الآخر تعودت على الوضع وأصبح كل شيء الآن سهل وميسر.	40	32	8	% 20
7	عدم التوفير لطالبات الجامعة اجهزة كمبيوترات الإنهاء أعمالهن.	8	6	2	% 2.5
8	انني واجهت مشكلة كبيرة بانه ما في مواصلات.	11	10	1	% 9
9	مشكلتي كانت بتأخري الكبير بالخطه الدراسية وحليتها الحمد لله وأخذت ترم صيفي والحمد لله كثير ضغط بس الحمد لله تمت الأمور.	19	18	1	% 0.5
10	عدم مراعاة ظروف الطالبة الصحيه والنفسيه، عدم إخبار الطالب بغياب الدكتور.	11	9	2	% 18.18
11	المشكلة التي واجهتني في حياتي الدراسية هي الجدول ووقت المحاضراة.	7	6	1	% 14.3
12	مدة من الزمن أنتضر قدوم الجامعة لدي شعور ب التفائول وأيجابي.	9	6	3	% 23.3
13	أول يوم مستحيل انساه خوف توتر طبعا نتيجه ما سمعته أنها تختلف عن الثانوي وأن الجامعه تعتمد على الطالب بتسليم واجباته وبحضوره للمحاضرات وبالنسبه للغياب والحرمان واحضار الكتب وحل الواجبات وتسليمها لدكتوره كان أول ترم صعب وشيء مختلف عن الثانوي ولكن ولله الحمد بدأت أتأقلم مع وضع الجامعه صعوبة تقبلها.	41	34	7	% 17
14	اول يوم كان صعب شوي وكان فيه خوف لانه ما بعرف المكان وما أعرف حد فيه.	11	9	2	% 18.18
15	مشكلة بحضور بعض الدكاترة يعني اذا الدكتورة ما رح تجي ما نعرف الا لما نيجي على الكليه وبعض البنات يواجهون مشكلة بالمواصلات.	35	31	4	% 23.5
16	قله إستخدام الوسائل التعليمية والتقنية من قبل مدرس الماده.	8	5	3	37.5
17	المبنا أبدا ما يهيئك انك طالبه جامعيه.	6	5	1	% 16.6
18	عدم مراعات مواعيد الخروج.	4	3	1	% 2.5
19	أواجه مشكلة بطريقة وأسلوب المعلم في إيصال المعلومه للطالب.	8	7	1	% 12.5
20	يوجد مشكله مهمه وهي أن غرفت الصف غير مهيئة جدا.	38	5	3	% 37.5
21	مشكلتي هي اني تخرجت من الثانوي من مدرسة تحفيظ القران واوصتني معلمتي ان لا اتنازل عن حفظي وان اكمل حفظي ومراجعتي بدار تحفيظ مسائية الى جانب دراستي الجامعية وكانت مشكلتي هي كيف اقنع والدي فهو لا يحبذ ان اجمع بين دراستين لاني لن اوفق بينهما باعتقاده وتقدمي باحدهما سيؤدي الى اخفاقي بالاخر وايضن يرى صعوبة ومشقة علي في خروجي في الصباح والمساء توكلت على ربي واخبرته بعدها اني سابدا بالدراسة بالدار لحين بدا الدوام الجامعي ومن ثم اتوقف وفعلا التحقت ووجدت هناك انسي وراحتي واصبحت لا اتنفس هواء نقيا الا هناك عشقت الدار وصحبتها ولم اقوى على فراقهم.	83	55	28	% 33.7
22	صعوبة الجداول، كثره المنهج.	5	4	1	% 20
	المجموع	438	319	119	% 27.61

يبين الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية للإملاء الخاطئ لبعض الكلمات المستخدمة في الرسائل النصّية، وأظهرت النتيجة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الرسائل النصّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية بطريقة سلبية، وذلك لتكرار الأخطاء الإملائية في الرسائل النصّية بنسبة 27.61 % أي ما يقارب 28 % من مجموع الكلمات في الرسائل النصّية.

◄ إجابة السؤال الثاني والذي نصه:

«هل يختلف أثر استخدام الرسائل النصّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية تبعاً لمتغيرات التخصص والمستوى الجامعي؟»

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام التكرارات للإملاء الخاطئ للرسائل النصّية للطالبات وربطها مع متغيرات الدِّراسة (التخصص، والمستوى الجامعي) ، كما تمَّ تطبيق اختبار (ت، ف) للكشف عن أثر استخدام الرسائل النصّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية تبعاً لمتغيرات الدِّراسة والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

يبين أثر استخدام الرسائل النصّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية تبعاً لمتغيري التخصص والمستوى الجامعي.

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار	مستوى الدلالة
التخصص	علمية	8	2.2045	0.50147	ت=2.43	0.04
	أدبية	14	2.0991	0.69076		
السنة الدرّاسية	أولى	4	2.4518	0.55445	ف=5.14	0.03
	ثانية	5	1.9224	0.46223		
	ثالثة	7	1.9811	0.48214		
	رابعة	8	2.01	0.4433		

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha<0.05$) تعزى لمتغير التخصص على مهارة الإملاء في اللغة العربية، حيث كانت قيمة ت (2.43) ، وبدلالة إحصائية (0.04) ، ولصالح الطالبات من التخصصات العلمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية (2.20) مقارنة بالمتوسط الحسابي للتخصصات الأدبيّة البالغ (2.09) .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) تعزى للسنة الدِّراسية على مهارة الإملاء في اللغة العربية، حيث كانت قيمة ف (5.14) ، وبدلالة إحصائية (0.03) ، ولصالح الطالبات من السنة الدِّراسية الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة (2.45) مقارنة بالمتوسطات الحسابية الأخرى.

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدِّراسة من خلال مناقشة الإجابة عن أسئلة الدِّراسة كالآتي:

◄ مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه:

«ما أثر استخدام الرسائل النصّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية؟»

أظهرت نتائج التحليل بالاعتماد على الرسائل النصّية وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الرسائل النصّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية على الطالبات بشكل سلبي، حيث بلغت نسبة الأخطاء الإملائية في الرسائل النصّية لعينة الدِّراسة ما يقارب (28 %) ، وتعبر هذه النسبة عن الأثر السلبي على مهارة الإملاء في اللغة العربية عند الطالبات عند استخدام الهواتف النقّالة.وتعزى هذه النتيجة إلى لجوء الطالبات إلى استخدام اللهجة العامية في كتابة الرسائل النصّية فيما بينهن ؛مما أدى إلى تأثير سلبي على مهارة الإملاء في اللغة العربية لديهنَّ.فقد تبين أنَّ هناك أخطاء متكررة لدى طالبات الجامعة تمثلت بصور، وأشكال مختلفة مثل: كتابة الهمزة، وقد يعود سبب ذلك لعدم التمييز بين همزة الوصل والقطع، وإلى تعدد صور كتابة الهمزة المتوسطة، وصعوبة إدراك الطالبات لقواعد كتابتها، وقد وردت أخطاء تنم عن قلة التدريب فالطالبات يكتبن ما ينطقن، وليس مبنياً على القواعد الإملائية، وهناك نسبة عالية من أخطاء الطالبات تعود للخلط بين التاء المربوطة، والهاء ، وبين الضاد والظاء سببه عدم الربط بين نطق الأصوات، وكتابتها وهذا يدل على شيوع الأخطاء الإملائية التي تشوه الكتابة، وتعيق الفهم، وتؤثر تأثيراً سلبياً عليها، ويشير هذا إلى أنَّ استخدام الرسائل النصّية ليس لها أثر إيجابي في تفادي الأخطاء الإملائية، أو التخلص منها لدى الطالبات، وقد يعود هذا إلى النمط الروتيني في كتابة الرسائل النصّية دون إعمال الذهن، والتفكير في صور الكتابة الصحيحة، فتأخذ العين واليد نفس الطابع في الكتابة، دون التركيز على دقة الملاحظة، وجودة الانتباه، فالطالبة تختزن في ذاكرتها صور غير صحيحة لكتابة الكلمات؛ مما يؤدي إلى تكرار الأخطاء لديها ؛ لذا ترى الباحثة أنَّ اللغة تتطلب الإبداع في الكتابة، ومن أهم وأفضل الطرق، والوسائل لتنمية اللغة اعتماد الكتب، والمران، والتدريب في المرحلتين المدرسيَّة والجامعيَّة ؛ لأن الرسائل النصّية تعد أقل إثارةً، وتشويقاً ؛ لأنها تحمل نفس النمط الذي يتسم باللاشعوري في أثناء الكتابة ؛ مما يؤدي إلى تكرار الأخطاء الإملائية وعدم تفاديها أو التخلص منها ؛ فالرسائل النصّية تؤذي المهارات اللغوية لدى الطالبات ولا تساعد على تطويرها، وتؤثر تأثيراً واضحاً، وسلبياً على طريقة الكتابة.

◄ مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه:

« هل يختلف أثر استخدام الرسائل النصّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية تبعاً

لمتغيرات التخصص والمستوى الجامعي؟ »

أظهرت نتائج التحليل وجود أثر لاستخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية تبعاً لمتغير التخصص، ولصالح الطالبات من التخصصات العلمية، وقد يعود سبب ذلك إلى قلة استخدام التخصصات العلمية للغة العربية في التخصص مقارنة بالتخصصات الأدبية التي تعتمد كل الاعتماد على اللغة العربية بجميع فروعها في جميع السنوات الدِّراسية إضافةً إلى ممارسة الكتابة أكثر من التخصصات العلمية التي تعتمد التطبيقات العملية في المختبرات العلمية بجميع أشكالها.

كما أظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام الرسائل النصِّية عن طريق الهواتف النقّالة على مهارة الإملاء في اللغة العربية تبعاً لمتغير المستوى الجامعي، ولصالح الطالبات من المستوى الجامعي الأول مقارنة بالمتوسطات الحسابية الأخرى لباقي السنوات الدِّراسية.وقد يعود سبب ذلك إلى تقيد الطالبات في السنة الأولى بكتابة الرسائل النصِّية بدون اختصارات، كما أن استخدام الرسائل النصِّية في المرحلة الجامعية لم يؤثر إيجاباً على مهارة الإملاء.

التوصيات

بناءً على ما تقدم من نتائج للدراسة يوصي البحث بالعديد من التوصيات من أهمها:

1. إعادة تطبيق البحث ولكن على مستوى الجامعات السعودية جميعها وبيان أثر استخدام الرسائل النصِّية على مهارة الإملاء عند الطالبات.
2. إجراء المزيد من الدِّراسات على مهارات الإملاء باستخدام تقنيات أخرى للهواتف النقّالة مثل (البلوتوث، برامج التواصل الاجتماعي (واتس آب، فيس بوك، ...الخ) ، الوسائط المتعددة، وغيرها.

المصادر والمراجع:

أولاً - المراجع العربية:

- القرآن الكريم
- سورة الفرقان.
- سورة البقرة.

1. أبو مندیل، أيمن (2006) . فاعلية استخدام ألعاب الحاسوب في تدريس بعض قواعد الكتابة على تحصيل طلبة الصف الثامن بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية،
2. بركات، زياد (2008) . دراسة تحليلية مستعرضة للأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسية في مدينة طولكرم بفلسطين. جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية، فلسطين.
3. الجوجو، ألفت (2004) . أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة شمال غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. الحارثي، محمد عطية (2007) . تطبيق التعلم المتنقل باستخدام الهاتف الجوال بالجامعة، المؤتمر والمعرض الدولي السابع للتعليم الالكتروني عنوان (نحو مجتمع المعرفة) الذي نظمته جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية في جمهورية مصر العربية.
5. حافظ، وحيد؛ عطية، جمال (2006) . فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، 68، 165 – 203.
6. الحميد، شذى (2012) . استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي والاشباعات المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
7. حلس، داود (2004) . دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس في مدارس محافظات غزة – فلسطين – ما بين 2003 – 2004. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.
8. زايد، فهد (2011) . الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية. ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. غامدي، فايق سعيد علي الضرمان. (2013) . استخدام التعلم المتنقل في تنمية المهارات العملية والتحصيل لدى طلاب جامعة الباحة.
10. اللقاني، أحمد و الجمل، علي (2003) . معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس. ط3، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
11. مجاور، محمد صلاح الدين علي. (1998) . تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه، وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.

12. يونس فتحي علي والآخرون. (1999) . اللغة والتواصل الاجتماعي، الكويت: دار ذات السلاسل.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Akkoyunlu, Buket: Soylu, Meryem (2011) . A qualitative study on online social networks and language mistakes. Elementary Education Online, 10 (2) , 441 - 453.*
2. *. Anu, Robbin (2012) . Mind your spellings: a study of the current trend of Anglicization of names on facebook. Life Pscycholigia, 20 (2) , 1 - 12.*
3. *. Beasley, Robert (2009) . Short message service (SMS) texting symbols: a functional analysis for (10. 000) cellular phone text massages. Reading matrix An International Online Journal, 9 (2) , 89 - 99.*
4. *De Jonge, Sarah: Kemp, Nenagh (2012) . Text - message abbreviations and language skills in high school and University students. Journal of Research in Reading, 35 (1) , 49 - 68.*
5. *Deumert, Ana: Masinyana, Sibabalwe (2008) . Mobile language choices - the use of English and isixhosa in text message (SMS) . English World - Wide, 29 (2) , 117 - 147.*
6. *. Drouin, M. (2011) . College students' text messaging, use of textese and literacy skills. Journal of Computer Assisted Learning, 27, 67 - 75Drouin, M.: Davis, C. (2009) . R U texting? Is the use of text speak hunting your literacy? Journal of Literacy Research, 41, 46 - 67.*
7. *Hassan, Norizah: Hashim, Azirah (2009) . Electronic English in Malysia: features and language in use. English Today, 25 (4) , 100.*
8. *Hunt, Daniel, Atkin: David: Krishnan, Archana (2012) . The influence of computer - mediated communication apprehension on motives for facebook use. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 56 (2) , 187 - 202.*
9. *Kreiner, David: Davis, Danielle (2011) . Knowledge of text message abbreviations as a predictor of spelling ability. Perceptual & Motor Skills, 12 (1) , 295 - 309.*
10. *Luppicini, Rocci (2007) . Review of computer mediated communication research for education. Instructional Science, 35, 141 - 185.*
11. *Lyddy, Fiona: Farina, Francesca: Hanney, James: Farell, Lynn: Kelly, Niamh (2014) . An analysis of language in university students' text message. Journal of Computer - Mediated Communication. 19 (3) , 546 - 561.*
12. *. Ross, N. (2006) . Writing in the information age. English Today, 22 (3) , 87 - 115.*
13. *Squires, L. (2010) . Enregisterning internet language. Language in Society, 39, 457 - 492.*
14. *Stapa, Siti: Shaari, Azianura (2012) . Understanding online communicative language features in social networking environment. Journal of Language Studies, 12 (3) , 817 - 832.*
15. *Yunus, Nordin, Salehi: Embi, Mohamed & Salehi, (2013) . The Use of Information and Communication Technology (ICT) in Teaching ESL Writing Skills. English Language Teaching, 6 (7) , 1 - 9.*